المقاربة بالكفايات وتدريسية اللغة

■ د. سناء إدمالكّ*

■ **المقدمة:**

شهد الدرس النحوي على مر العصور تغيرات مهمة، حاولت مواكبة التطور الفكري واللغوي للإنسان العربي، فشهدنا بداية تقعيد العربية من خلال كتب أهمها «الكتاب» **لسيبويه** توالت بعده الكثير من المؤلفات في هذا المجال، إلى أن تم الانتقال من استقراء ظواهر اللغة العربية إلى الاهتمام بتعليم وتدريس **النحو**، حيث ألفت في ذلك مصنفات لعل أهمها منظومة **ابن مالك** المشهورة بالألفية وما لحقها من شروح وحواشي، غير أن ذلك لم يزد درس النحو إلا تعقيدا وصعوبة جعلت المتعلمين ينفرون منه.

انطلاقا من هاته الملاحظة ظهرت دعوات تنادي بتيسير هذا الدرس وجعله درسا وظيفيا غايته تنمية مهارتي الفهم والتعبير.

تجد هذه الدعوات مستندها ومرتكزها فيما عرفته الدراسات اللغوية المعاصرة من تطور ناتج عن بروز ما أضحى يعرف **باللسانيات** التي أسس لها **دو سوسير**، وقد أدى ظهور النظريات اللسانية إلى خلق نقاش بين دعاة القديم ودعاة الحديث، وهو ما يستدعي منا الإشارة إلى ضرورة التمييز بين اللسانيات والأنحاء التقليدية. فإذا كان الموضوع بالنسبة للسانيات وكذا بالنسبة للنحو التقليدي هو اللغة، فإن النظر إليها يختلف بين العلمين/ المجالين. فإذا كان النحو التقليدي يقوم على استقراء الظواهر وتصنيفها بنظرة معيارية قائمة على ثنائية الصواب والخطأ، فإن اللسانيات تروم وصف الظواهر

* كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

اللغوية وتفسيرها انطلاقا من معطيات مستعملي اللغة أي بالرجوع إلى ما يسمى الخلفية الثقافية الاجتماعية لهؤلاء المستعملين.

ولتطوير تدريس علوم اللغة، نلاحظ أن المهتمين بالتنظير لتدريس علوم اللغة قد استفادوا من النظريات اللسانية في بناء طرائق وأساليب التدريس، ولتوضيح ذلك سنحاول النظر في درس علوم اللغة العربية بالسلك الثانوي بغاية رصد وتمحيص مدى كفاية الطرائق المعتمدة في بناء هذا الدرس.

تعد مسألة طرائق التدريس من القضايا التي تشغل بال المختصين بمجال التخطيط للعملية التعليمية التعلمية، فإذا كانت الغاية هي الارتقاء بدرس علوم اللغة إلى درجة جعله درسا وظيفيا غايته تمهير المتعلم لجعله قادرا على فهم وإنتاج عبارات أو نصوص بلغة سليمة، ف:

- ما هي الطريقة أو المنهجية التي يعتمده الأستاذ في مكون الدرس اللغوي؟
- وما مدى استفادة المدرس من النظريات الحديثة؟
- وإلى أي حد يمكن أن تفيد المقاربة بالكفايات في تحقيق أهداف الدرس اللغوي؟

هذه الأسئلة وغيرها تشكل محاور هذا المقال الذي نروم من خلاله النظر في مكون الدرس اللغوي بالسلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي.

1 - تحديد المفاهيم:

- **تعريف درس علوم اللغة:**

الدرس[1]:

درس الشيء والرسم، يدرس دروسا: عفا... ودرسه القوم أي عفوا أثره... والدرس الطريق الخفي، ودرس الثوب درسا أي أخلق، ودرس الناقة يدرسها درسا: راضها، ودرس الكتاب درسا ودراسة ودارسه من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه.

1 - ابن منظور، لسان العرب، باب السين، فصل الدال، ج6، ص79 طبعة دار صادر بيروت.

اللغة[1]:

لتعريف اللغة سنعرج على لسان العرب: قال الأزهري: اللغة من الأسماء الناقصة أصلها لغوة من لغا إذا تكلم... واللغة اللسن، وحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت إذا تكلمت.

درس علوم اللغة[2]:

هو وحدة أو مقطع من التعليم يكون كلا منسجما من الأهداف والمضامين والطرائق والأساليب، هو نسق بني ليساعد المتعلم على اكتساب اللغة العربية عبر التمكن من قواعدها التي تجنبه الوقوع في اللحن، إضافة إلى توظيف هذا الدرس في جل خطاباته الشفوية والكتابية.

ولقد سعت المدرسة الحديثة إلى تدريس اللغة وقواعدها في إطارها الوظيفي خدمة للكفاية التواصلية باعتبارها أداة لنقل الآراء والمشاعر والاتصال بين أفراد المجتمع والأجيال المتعاقبة من خلال السعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف.

مكون درس علوم اللغة[3]:

ويستند إلى دراسة الظواهر اللغوية من خلال توظيف شواهد وأمثلة منتقاة من النصوص المقروءة أو من خارجها، وهي ظواهر صوتية وتركيبية وإيقاعية وصرفية وأسلوبية، يتم انجاز أنشطة تطبيقية حولها وإعادة إنتاجها في جمل وتراكيب سليمة للتأكد من تحقق الأهداف الخاصة بها.

---

1 - المرجع السابق، باب الألف اللينة، فصل اللام، ص259 و251

2 - غريب عبد الكريم وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجية ديداكتيك، ص. 177، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء الطبعة الثالثة 2001

3 - الزاوي رشيدة،منهاج اللغة العربية من خطاب الغايات إلى الأجرأة الديداكتيكية، سلسلة ديداكتيك اللغة العربية تخطيط – تدبير- تقويم،ج1ص45

■ **أهداف الدرس اللغوي**[1]:

أ/ التمكن من أساليب اللغة العربية وتراكيبها.

ب/ إغناء وترسيخ الرصيد القاعدي الذي اطلع عليه المتعلم.

ج/ تمكين المتعلم من طرق وأساليب توظيف العلاقات النحوية والصرفية في الكلام.

د/ اقدار المتعلم على توظيف القواعد توظيفا سليما باحترام الضوابط اللغوية.

هـ/ شحذ ملكة المتعلم اللغوية وتمهيره على استعمالاتها في المواقف التواصلية المختلفة.

هذه الأهداف كلها تسعى إلى ضبط العناصر التواصلية لدى المتعلم إذ اعتماد كتاب واحد في تدريس مادة اللغة العربية، يحاول الانسجام مع مقتضيات الميثاق الوطني للتربية و التكوين والتوجيهات التربوية العامة في تبنيه نظام الوحدات، و اقتراحه أنشطة متنوعة منسجمة مع الكفايات المستهدفة والقيم المتوخاة باعتماد مبدأ الكيف وليس الكم، حيث يعتمد المنهاج الدراسي على مدخل الكفايات والذي أتى كما هو معلوم ليتجاوز ثغرات وعثرات مدخل الأهداف، والمقصود بالكفايات تشكيلة من قدرات معرفية و مهارية ووجدانية، كلما تمكن الفرد منها إلا و كان قادرا على تطبيقها و توظيفها في سياقات كثيرة بعدما ارتبطت في بداية تشكلها واكتسابها بسياق واحد أو بمادة دراسية واحدة. كما تعرف الكفايات بكونها نظام من المعارف المفاهيمية (الذهنية) والمهارية (العلمية) التي تنتظم في خطاطات إجرائية تمكن في إطار الوضعيات والمواقف من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية.

المقاربة:

يقصد بالمقاربة[2]، كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية، وترتكز على استراتيجية العمل التي يعتمدها الدارس في معالجة موضوعه.

1 – الدريج محمد، مجلة التربية و التعليم، تنظير المناهج الدراسية في المنظومة التعليمية المغربية، الرباط 2000

2 – غريب عبد الكريم و آخرون، معجم علوم التربية، منشورات عالم التربية،ص 21، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ط 2، 1998

المقاربة البيداغوجية نسق منسجم من العناصر التي تشكل التواصل البيداغوجي أي (1) محتوى التواصل، (2) تنظيم التواصل، (3) المتلقي، (4) علاقة المتلقي/وسط، (5) العلاقة مرسل/متلقي، (6) المرسل، (7) الوسط الذي يتم فيه التواصل؛ وهو ما يمكن التمثيل له بالخطاطة التالية:

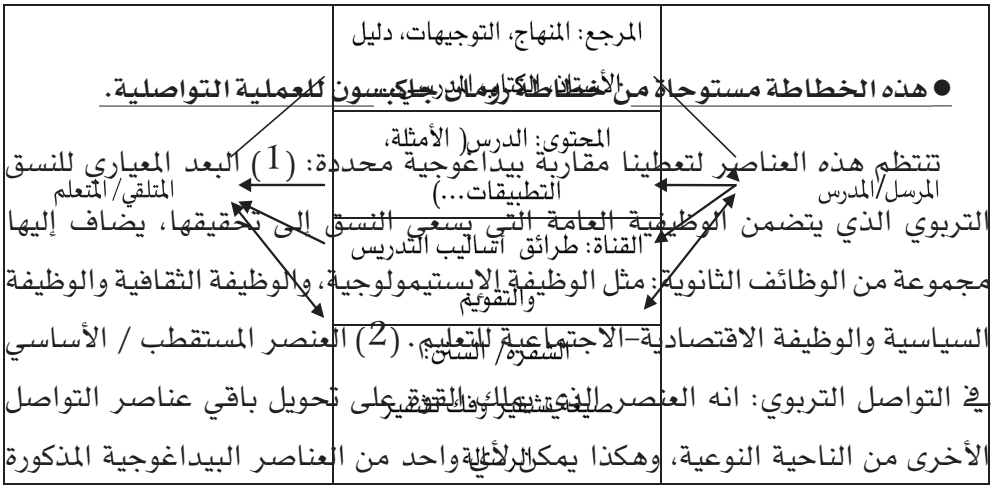

● هذه الخطاطة مستوحاة من الخطاطة الرومان جاكبسون للعملية التواصلية.

تنتظم هذه العناصر لتعطينا مقاربة بيداغوجية محددة: (1) البعد المعياري للنسق التربوي الذي يتضمن الوظيفة العامة التي يسعى النسق الى تحقيقها، يضاف إليها مجموعة من الوظائف الثانوية: مثل الوظيفة الإبستيمولوجية، والوظيفة الثقافية والوظيفة السياسية والوظيفة الاقتصادية-الاجتماعية للتعليم. (2) العنصر المستقطب / الأساسي في التواصل التربوي: انه العنصر الذي يملك القوة على تحويل باقي عناصر التواصل الأخرى من الناحية النوعية، وهكذا يمكن لأي واحد من العناصر البيداغوجية المذكورة آنفا، أن يشكل عنصر استقطاب لباقي العناصر الأخرى وذلك تبعا للوظيفة الأساسية للنسق. (3) العنصر المستقطب الأساسي، يوجد دائما، عنصر مستقطب ثانوي يتلاءم مع طبيعة الوظائف الثانوية للنسق.

يتم تحديد المقاربة البيداغوجية، إذن، من بعد معياري يحدد الوظيفة الأساسية و الوظائف الثانوية للنسق، ويترجم هذا البعد على مستوى التواصل بالتركيز على عنصر ما من العناصر/المحتوى، المتلقي،المرسل...ليصبح هذا الأخير مركزيا في عملية التواصل البيداغوجي وتصبح العناصر الأخرى إجرائية بالنسبة إليه، وهذا التنظيم الذي يشكل ما يسمى المقاربة البيداغوجية أو البعد التطبيقي للنسق التربوي[1].

الكفاية[2]:

1 - غريب و آخرون، المرجع السابق، ص25

2 - آيت أوشان علي، اللسانيات و التربية المقاربة بالكفايات و التدريس بالمفاهيم ص 143

الكفاية مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف والأداءات التي يوظفها المتعلم لحل وضعية – مشكلة. كما تعرف بأنها نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية والمهارية (العملية) التي تنتظم في خطاطات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات من التعرف على المهمة الإشكالية، وحلها بنشاط وفعالية.

ويقتضي تحقيق الكفايات المنشودة أن تؤخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل البيداغوجية، أهمها اكتساب موارد داخلية وخارجية وتعبئتها وإدماجها لحل وضعية أو وضعيات معقدة ومتنوعة بفعالية.

وقد عرفها **معجم علوم التربية** بكونها جملة من الإمكانات التي تمكن من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في مهام مختلفة[1]؛ وقد جاء في كتيب منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي أن الكفاية هي نظام داخلي للفرد، غير مرتبط بمادة أو وضعية معينة، إذ تنمى بفعل القدرات و المهارات و المواقف التي يكتسبها المتعلم وتجعله قادرا على أداء نشاط تعلمي أو مهام معينة، وبمعنى آخر، هي قدرة المتعلم على حل مشكلات ترتبط بمهارات الفهم و التحليل والتطبيق[2].

تتسم الكفاية بخصائص منها: الشمولية والبناء والتناوب والتطبيق والتمييز. وتصنف الكفايات إلى: كفايات متعلقة بالمواد أو المجالات. كفاية أساس وكفاية اتقان. وكفايات ممتدة أو مستعرضة وتشمل معارف مرتبطة بحسن التواجد وكفايات علائقية ومنهجية وثقافية... وهي كفايات مشتركة بين المواد.

■ **مبادئ تحديد الكفايات**[3]:

يستوجب تحديد الكفايات مراعاة عدة ضوابط، أهمها:

● التدرج والترابط والتماسك بين الكفايات وعدم الفصل بين الجانبين النظري والوظيفي.

1 – معجم علوم التربية، المرجع السابق، ص 36
2 – منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي، ص10-11
3 – علي آيت أوشان، المرجع السابق، ص151

- ويعني التدرج أن المدرس عندما يحدد مجموعة من الكفايات التي ستجعل المتعلم يكتسبها في فترة معينة انطلاقا من مضامين معينة، وفي إطار وضعيات إشكالية معينة، يقوم بترتيبها من البسيط إلى المعقد.
- الترابط والتماسك ويعني أن الكفايات التي تم تحديدها يجب أن يربط بينها خيط رابط يسهل معها تحقيق درجة الأداء المطلوبة عبر فترات متتالية.
- عدم الفصل بين الجانب النظري الخاص بتقديم الكفاية من حيث الطبيعة والنوع والعلاقة مع باقي المعارف والكفايات الأخرى، والجانب العملي المرتبط بالانجازات والأداءات التي تبرهن على أن المتعلم تمكن فعلا من تلك الكفاية أو الكفايات وبالمواصفات المطلوبة.
- الوظيفية ويقصد بها أن الكفاية أو الكفايات المستهدفة يجب أن تستجيب لحاجات المتعلم الذاتية وإلى متطلبات سوق الشغل.

■ **الكفايات المستهدفة في مكون الدرس اللغوي**[1]:

حددت الوثيقة الإطار ضمن «الكتاب الأبيض» الكفايات: الاستراتيجية والتواصلية والمنهجية والثقافية والتكنولوجية، ويستحضر منهاج اللغة العربية في السلك الثانوي التأهيلي نفس الكفايات، لكن وفق منطق متدرج بسطته الوثيقة حيث نصت على أن «الجذع المشترك في السلك التأهيلي يخصص لاستكمال مكون الاستراتيجية والتكنولوجية، مع الاستمرار في تنمية وتطوير الكفايات المنهجية والثقافية والتواصلية، بما يفيد تحقيق مواصفات التخرج من مختلف الأقطاب الدراسية».

ويهدف مكون الدرس اللغوي حسب وثيقة التوجيهات التربوية إلى تنمية المهارات والقدرات الآتية:

- توظيف المعارف والضوابط اللغوية في مختلف السياقات التواصلية.

1 – وزارة التربية الوطنية، التوجيهات التربوية،2007 ص6

- استثمار المعارف اللغوية والبلاغية في وضعيتي التلقي والانتاج.
- التمكن من رصيد في اللغة والبلاغة، يسعف المتعلم في فهم النصوص وتحليلها ويعمق ثقافته في المجالين معا.
- توظيف المعارف والضوابط اللغوية في مختلف السياقات التواصلية.
- التمكن من رصيد في علم العروض و البلاغة العربية القديمة من أجل فهم النصوص و تحليلها وتأويلها[1].

2- دراسة مقارنة: درس الاستفهام من الإعدادي إلى التأهيلي:

بناء على ما تقدم سنحاول انطلاقا من نموذج درس الاستفهام رصد الطريقة التي يتم توظيفها في المستويين الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي لبناء هذا الدرس بغاية تنمية مهارات المتعلم وجعله ممتلكا للقدرة التواصلية.

يعد الاستفهام مبحثا من مباحث علم المعاني، وتكمن أهميته في تنوع المقصود منه، إذ يمنح فرصة التعبير عن القصد أو النية بالصيغة المناسبة، بتوظيف أدوات متعددة تستعمل لغرض الاستفهام حيث لكل أداة طبيعتها ووظيفتها.

نلاحظ انطلاقا من رصد الخطوات الأساس في بناء درس «الاستفهام» في مستوى الثانوي الإعدادي تم اعتماد مقاربة تقليدية تستحضر البعد المعياري، بينما تم في مستوى الثانوي التأهيلي، توظيف مقاربة تزاوج بين معطيات درس البلاغة العربية وما قدمته الدراسات اللسانية الحديثة، خاصة التداولية منها[2].

لتوضيح هذه الملاحظات نقترح بطاقتين واصفتين لخطوات بناء درس الاستفهام في المستويين وذلك على النحو التالي:

- **بطاقة تقنية 1:**

1 - المرجع نفسه، ص 32

2 - للمزيد من التفصيل بخصوص المقاربة التداولية لظاهرة الاستفهام في اللغة العربية يمكن الرجوع إلى أحمد المتوكل 1985، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، وكذلك أحمد المتوكل، آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط 1993

لإنجاز الدرس

عنوان الدرس: أسلوب **الاستفهام**

الفئة المستهدفة: السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإعدادي

- **بطاقة تقنية2:**

لانجاز الدرس

عنوان الدرس: أسلوب الاستفهام

الفئة المستهدفة: السنة الأولى من سلك الباكالوريا مسلك العلوم والتكنولوجيا

مراحل الدرس	القدرات والمهارات	الأنشطة و المهام	المحتوى التعليمي	التقويم	الدعم
تشخيص المكتسبات السابقة	القدرة على استرجاع الظاهرة اللغوية السابقة	تقديم أسئلة تذكر بالدرس السابق (النهي) ويمكن الانطلاق من وضعية	استرجاع صيغة النهي. تحديد بعض السياقات التي يرد فيه أسلوب النهي من خلال جمل دالة	تقويم تشخيصي	دعم التلاميذ من خلال مطالبتهم بإنتاج جمل تتضمن أسلوب النهي
أنشطة الاستكشاف	تحفيز المتعلمين على المشاركة في بناء الدرس. القدرة على اكتشاف الظاهرة اللغوية.	**اقتراح وضعية تواصلية:** يعرض المدرس على المتعلمين وضعية ويطالبهم بإنتاج جمل تتضمن أسلوب الاستفهام.	**الوضعية التواصلية:** شاركت مجموعة من تلامذة مؤسستك في مسابقة علمية في مجال الاختراعات الذكية، وقام الفريق بتقديم الاختراع أمام لجنة حضرت لهاته الغاية. طرح أعضاء اللجنة مجموعة من الأسئلة بخصوص الاختراع.	تقويم تكويني يعتمد على مطالبة المتعلمين بتركيب جمل تتضمن أسلوب الاستفهام.	يطلب من المتعثرين تقديم أدوات الاستفهام وتركيبها في جمل تامة.

مراحل الدرس	القدرات والمهارات	الأنشطة و المهام	المحتوى التعليمي	التقويم	الدعم
أنشطة التعلم النسقي	القدرة على تحديد الظاهرة اللغوية (أسلوب الاستفهام). القدرة على تعرف البنية التركيبية لجملة الاستفهام.	يعد المتعلمون مجموعة من الاستفهامية المرتبطة بالوضعية المقترحة. تنميط الجمل بناء على طبيعة أداة الاستفهام. استنتاج دلالات الاستفهام و التمييز بين الاستفهام الحقيقي و المستلزم.	تكوين جمل تتضمن حروف الاستفهام وأخرى أسماء الاستفهام ووضعها في جدول توضيحي باعتماد التقابل بين التصديق والتصور. إدراك معاني الاستفهام والتمييز بين الحقيقي والمستلزم.	تقويم تكويني	دعم المتعثرين
أنشطة الهيكلة	مساعدة المتعلمين على بناء القاعدة وضبط مفاهيمها	إنتاج القاعدة. رسم خطاطة توضيحية.	تعريف الاستفهام. تحديد الشبكة المفاهيمية.	يراعى في التقويم استيفاء عناصر المفهوم	دعم المتعثرين

مراحل الدرس	القدرات والمهارات	الأنشطة و المهام	المحتوى التعليمي	التقويم	الدعم
أنشطة الإدماج	التمكن من إدماج التعلمات السابقة في وضعية تواصلية محددة	**اعتماد تقنيات التنشيط والتواصل:** (تقنية العمل في مجموعات) تكوين مجموعات من أربع إلى خمس تلاميذ، تكليف كل مجموعة بمهمة. تحديد الوسائل التعليمية المعتمدة (مقابلة صحفية).	**المجموعة (1):** المجموعة الأولى تمثل الفريق الذي قدم الاختراع. **المجموعة (2):** تمثل الصحفيين: طرح أسئلة باستعمال أسلوب الاستفهام. **المجموعة (3):** تلاحظ وتستنتج وتستخرج معاني الاستفهام انطلاقا مما أنتجته المجموعة الثانية.	تقويم عمل كل مجموعة مع مراعاة الفرق بينهم.	دعم عمل كل مجموعة حسب حاجياتها.
أنشطة التقويم والدعم	التمكن من توظيف أسلوب الاستفهام في وضعيات متعددة	تقديم وضعية تواصلية جديدة لاختبار مدى قدرة المتعلمين على استعمال أسلوب الاستفهام و إدراك معانيه.	مطالبة المتعلمين ببناء نص حواري قائم على أسلوب الاستفهام بخصوص الوضعية التواصلية المقترحة.	تقويم عمل المتعلمين	دعم المتعثرين

● **تم استيحاء بنية الجذاذة المقترحة من النموذج الذي قدمه الدكتور علي آيت أوشان: اللسانيات والتربية، المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم.**

■ **خلاصة تركيبية:**

إذا كانت وثيقة «التوجيهات التربوية» قد نصت على اعتماد البعد الوظيفي في إعداد

درس علوم اللغة وجعله وسيلة لتنمية وتقوية المهارات التعبيرية للمتعلمين، فإلى أي حد تحقق هذا المبدأ في النموذجين اللذين عرضناهما؟

إن اقتراح البطاقتين أعلاه، يهدف إلى إرشاد وتوجيه المدرس إلى كيفية تناول درس اللغة باعتماد تقنيات التنشيط والتواصل والاعتماد على تنويع أدوات وأساليب التقويم لكي تتلاءم مع المقاربة بالكفاية، فتنمية القدرة التواصلية لدى المتعلم تقتضي ربط التعبير والكتابة بمواقف تواصلية متجددة ليتسنى له إغناء ملكاته اللغوية وتطويرها نحو اكتساب مهارات عليا في التعبير والتواصل.

■ **خاتمة:**

حاولنا في هذا المقال رصد ووصف أهم الخطوات المعتمدة في بناء درس علوم اللغة، والإشارة إلى أهم الحقول المعرفية التي يعتمد عليها كاللسانيات والبيداغوجيا..، معتمدين في ذلك تحديد المفاهيم الأساس، مثل تعريف مفهوم درس علوم اللغة، المقاربة، الكفاية، وذلك بغاية استخلاص خصائص بناء درس الاستفهام في المستويين الإعدادي والتأهيلي، حيث عمدنا إلى تقنية البطاقة وسيلة للمقارنة وقياس مدى كفاية تلك الخطوات. وقد ركزنا في هذه المقارنة على:

- الخطوات التي يتم اعتمادها في بناء درس الاستفهام في المستوى الإعدادي، إذ يسعى الدرس اللغوي في التعليم الثانوي الإعدادي إلى دعم مكتسبات المتعلم اللغوية ودراسة بعض الظواهر اللغوية الصرفية والنحوية، وقد اعتمد هذا الدرس على مفاهيم النحو العربي القديم، إذ يستهدف إبراز الخصائص التركيبية للبنيات الاستفهامية وكذا كيفية استعمال أدوات الاستفهام.
- الخطوات التي يتم اعتمادها في بناء درس الاستفهام في المستوى الثانوي، إذ اعتمد تصور البلاغيين لظاهرة الاستفهام ما يوضح ذلك هو اعتماده مفهومي التصديق والتصور وهما مفهومان مرتبطان بوضع السائل وموقفه من المسؤول عنه؛ كما أن هذا الدرس في هذا المستوى قد وظف مفاهيم تداولية:

القوة الإنجازية الحرفية والقوة الإنجازية المستلزمة حواريا وهي مفاهيم تجد أصولها في نظرية الأفعال اللغوية.

واستنتجنا من خلال تحديد الخطوات المعتمدة في بناء درس علوم اللغة» الاستفهام» أنموذجا سواء في المستويين الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي أن نجاح درس علوم اللغة في المؤسسة التعليمية يتطلب مجموعة من المعايير، منها:

أ/ ربط تدريس القواعد اللغوية بوظائف اللغة

ب/ ربط الدرس اللغوي باللسانيات التطبيقية

ج/ ربط المتعلم بقواعد لغته

د/ انتقاء مدرسين ذوي كفاءة عالية

هـ/ الدرس اللغوي والأخطاء التعليمية

لتجاوز ما لاحظناه من نواقص، اقترحنا بطاقتين، غايتهما إرشاد وتوجيه المدرس ومساعدته في بناء الدرس اللغوي بما يتناسب والمقاربة بالكفايات وهو ما توفره تقنيات التنشيط والتواصل وكذا تنويع أدوات وأساليب التقويم لتتلاءم مع المقاربة بالكفاية، كل ذلك من أجل تنمية القدرة التواصلية لدى المتعلم عن طريق ربط التعبير والكتابة بمواقف تواصلية متجددة ليتسنى له إغناء ملكاته اللغوية وتطويرها نحو اكتساب مهارات عليا في التعبير والتواصل.

ولعل العمل بهذا المقترح، قد يساعد على تجاوز بعض الإشكالات التي يعاني منها المتعلم والأستاذ آملين في رفع المستوى الدراسي للمتعلم وإكساب المدرس آليات تطوير درس علوم اللغة.

■ **لائحة المصادر والمراجع:**

مراجع عربية:

- آيت أوشان علي، اللسانيات والتربية – المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، دار أبي رقراق، الرباط، المغرب، ط1، 2014.
- آيت أوشان علي، اللسانيات والبيداغوجيا- نموذج النحو الوظيفي- الأسس المعرفية والديداكتيكية، السلسة البيداغوجية، دار الثقافة، ط1، 1998.
- آيت أوشان علي، بيداغوجيا الكفايات و تدريسية اللغة،دار أبي رقراق، الرباط، المغرب، ط1، 2016.
- جابر أحمد: طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، الأردن ط2، 2005.
- جودت أحمد سعادة وآخرون: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والتربية الاجتماعية، دار الجيل، بيروت، ط1988،1.
- جونيير فيليب، الكفايات و السوسيوبنائية إطار نظري، ترجمة،الحسين سحبان، مكتبة المدارس المغرب ط2005،1.
- الدريج محمد: مجلة التربية والتعليم، تنظير المناهج الدراسية في المنظومة التعليمية المغربية، الرباط 2000.
- ديشي بيير، تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، ترجمة عبد الكريم غريب ط2 مطبعة النجاح الجديدة، المغرب.2003.
- الزاوي رشيدة منهاج اللغة العربية من خطاب الغايات إلى الأجرأة الديداكتيكية، سلسلة ديداكتيك اللغة العربية تخطيط – تدبير- تقويم، ج2014،1
- المتوكل، أحمد: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط 1993
- المتوكل، أحمد: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، دار الثقافة الدار البيضاء 1985

● **المعاجم:**

● ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم:» لسان العرب» طبعة دار صادر بيروت.

● غريب عبد الكريم وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجية ديداكتيك، ص. 177، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء الطبعة الثالثة 2001

● **التوجيهات التربوية:**

● البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك الثانوي الإعدادي، مادة اللغة العربية، غشت 2009.

● التوجيهات التربوية، وزارة التربية الوطنية، نونبر 2007.

● منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي.

● **مجلات متخصصة:**

● الكناني رشيد: مدخل المفاهيم وبناء الكفاية النحوية للمتعلم، دراسات بيداغوجية ـ عدد مزدوج 2-3،2017، دار أبي رقراق، الرباط، ص:32-60

● **مراجع أجنبية:**

● ASTOLFI J-P-.M-DEVELAY 1993"LA DIDACTIQUE DES SCIENCES" , QUE SAIS-JE ; 3 Edition corrigée

● D Hainaut 1998 , Défins aux objectifs de l'éducation , éd Labor , Bruxelle.

● Develay , M , 1992 ?De l'apprentissage à l'enseignement pour un épistomologie scolaire , ESP , 2 ed , Paris